

سِلْسِلَة «وَاَحَة الْحِكَايَات»

أُسْطُورَة أُوُونِيس



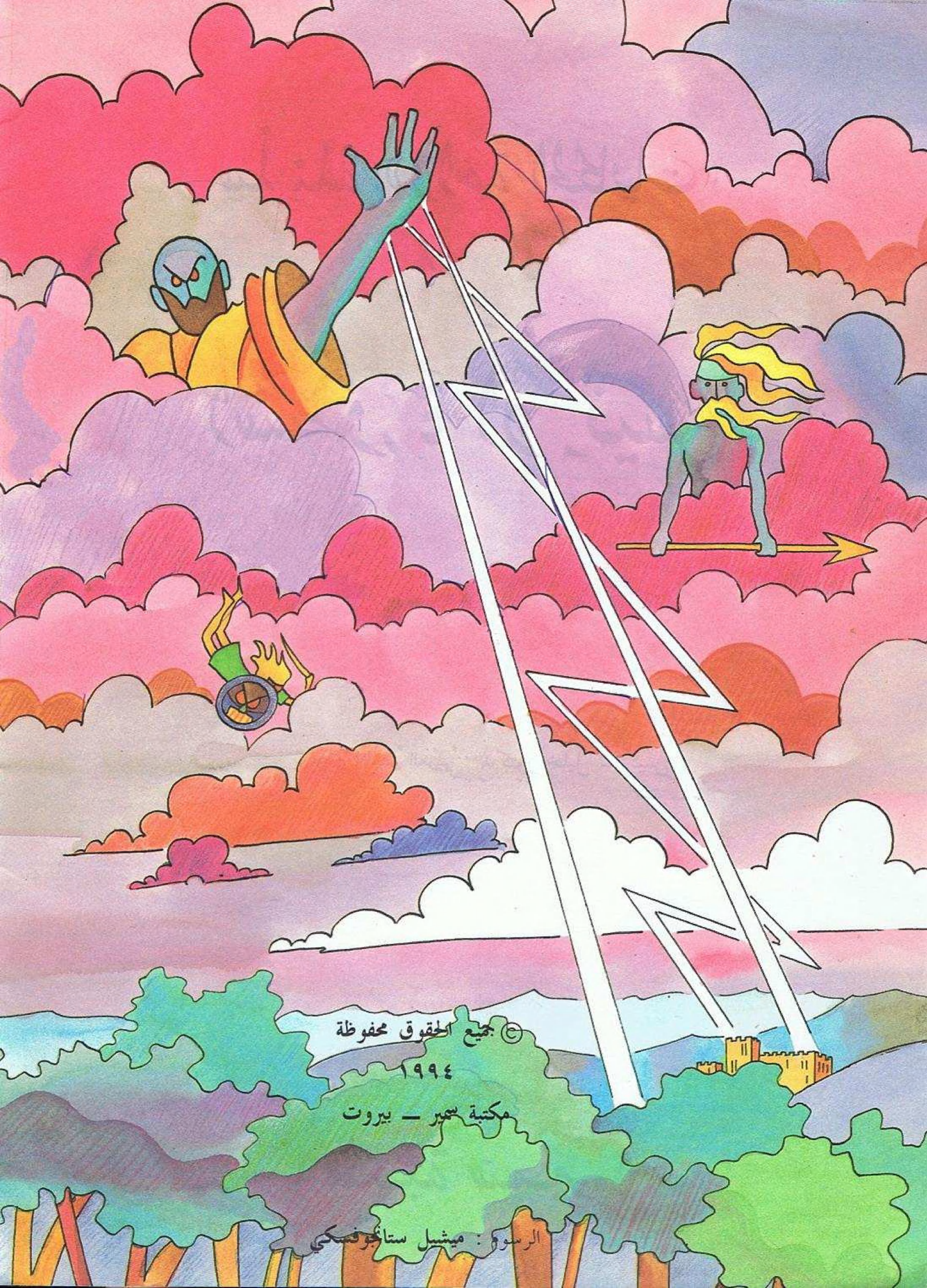
مَكْتَبَة سَمِير

سلسلة «واحة الحكايات»

أسطورة أونيس

وضع النص العربي: الدكتور خليل سر كيس

مكتبة سمير



© جميع الحقوق محفوظة

١٩٩٤

مكتبة سمير - بيروت

الرسوم : ميشيل ستانوفسكي

كان في قديم الزمان ملك أسمه سينيرياس
وكان لهذا الملك ابنة أحبها الناس كثيرا ولا
سيما أمها سنكرايس لحسنها وجمالها. كان
أسمها ميرا.

كانت سنكرايس فخورة جدا بابنتها وكانت
أينما حلت تردد وتقول إن طفلتها ميرا هي
أجمل طفلة في العالم.

لم يرق ذلك لإلهة الأولمب فغضبوا على
سنكرايس وألهموها بالكفر لأنها تحدثت
إرادتهم وأدعت أنها تفوقهم قوة ومهارة وجمالا
مما استوجب لها العقاب.

لم تقدم الإلهة على تنفيذ حكمها في البدء.
لكن عندما حان الوقت أنزلت أشد العقاب
بسنكرايس وعائلتها على السواء.

كَانَتْ أَكْثَرُ الْإِلَاحَاتِ أَنْفِعَالًا إِلَاهَةُ الْحُبِّ وَالْجَمَالِ أَفْروديتَ الَّتِي
تَجَاهَلَتْ الْأَمْرَ أَوَّلًا وَأَفْسَحَتْ فِي الْمَجَالِ لِمِيرَا الصَّغِيرَةِ لِكَيْ تَكْبِرَ بِأَمَانٍ .
وَكَانَتْ مِيرَا تَنْمُو يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ وَتَزْدَادُ فِطْنَةً وَجَمَالًا حَتَّى إِنَّ النَّاسَ ظَنُّوا أَنَّهَا
إِلَاهَةٌ هَبَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ .

ذَاتَ يَوْمٍ أُصِيبَتْ سَنَكْرَايسُ بِدَاءٍ أَوْدَى بِحَيَاتِهَا عَلَى الرُّغْمِ مِنْ مُعَالَجَةِ
الْأَطِبَّاءِ لَهَا . أَصْبَحَ الْمَلِكُ وَحِيدًا يَعْيشُ مَعَ ابْنَتِهِ الَّتِي يُحِبُّهَا كَثِيرًا فَتَبَادُلُهُ
الْعَاطِفَةُ نَفْسَهَا رَافِضَةً كُلَّ شَابٍّ يَتَقَدَّمُ مِنْهَا رَاجِبًا فِي الزَّوْاجِ .

عِنْدَئِذٍ رَأَتْ أَفْروديتُ أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِلْأَخْذِ بِالثَّأْرِ مِنْ هَذِهِ الْعَائِلَةِ .
غَرَسَتْ فِي قَلْبِ الطِّفْلِ شُعُورًا بِأَنَّ لَيْسَ فِي الْعَالَمِ شَابٌّ يُضَاهِي وَالِدَهَا
مُرُوءَةً وَشَجَاعَةً نَازِعَةً كُلَّ رَغْبَةٍ فِي الزَّوْاجِ مِنْ قَلْبِهَا . بَدَتْ الطِّفْلَةُ حَزِينَةً
وَكَانَتْ الدُّمُوعُ الْجَوَابَ الْوَحِيدَ كُلَّمَا سَأَلَهَا وَالِدُهَا عَنْ سَبَبِ رَفْضِهَا
الزَّوْاجَ .

وَلَمْ تَكُنْ مِيرَا لِتَبُوحَ لِأَحَدٍ بِسِرِّهَا حَتَّى لِمُرَبِّيتِهَا .

أَخِيرًا أَخَذَ الْيَأْسُ مَاخُذَهُ مِنْ قَلْبِ الطِّفْلَةِ فَقَرَّرَتْ أَنْ تَتْرُكَ أَبَاهَا لِتَعِيشَ
وَحِيدَةً فِي الْجِبَالِ .

بِصَمْتٍ وَهُدُوءٍ غَادَرَتْ الْقَصْرَ لَيْلًا وَمَشَتْ فِي الْغَابَاتِ وَهِيَ تَتَوَسَّلُ إِلَى
الْإِلَاهَةِ كَيْ يَرْتَوْا لِحَالِهَا وَيَأْتُوا لِمُسَاعَدَتِهَا .

تَوَقَّفَتْ مِرَارًا فِي ظِلِّ الْأَشْجَارِ الْكَثِيفَةِ تَلْهَثُ وَتُصْغِي إِلَى مَا تَسْمَعُهُ مِنْ
أَصْوَاتٍ غَرِيبَةٍ مُسْتَعِيزَةٍ عَنِ الطَّعَامِ بِقَلِيلٍ مِنْ مِيَاهِ الْيَنَابِعِ الَّتِي تُصَادِفُهَا
لِتَرْوِيَ بِهِ ظَمَأَهَا .

لَمْ يَبْقَ مِنْ جَمَالِهَا سِوَى الذِّكْرِيَّاتِ لِأَنَّ الْأَشْوَاكَ هَشَمَتْهَا وَأَغْصَانِ
الْأَشْجَارِ شَعَثَتْ شَعْرَهَا وَغُبَارَ الطَّرِيقِ غَطَّاهَا بِالْأَوْسَاحِ؛ إِنَّهَا مُكَبَّةٌ عَلَى
الْمَسِيرِ إِلَى أَنْ يُنْهَكَهَا التَّعَبُ فَتَفْتَرِشُ الثَّرَى وَتَنَامُ.

جُيُوشٌ مِنْ طُيُورِ الْغَابَاتِ وَحَيَوَانَاتِهَا كَالسَّنَجَابِ وَالْأَرْبِ وَغَيْرِهَا كَانَتْ
تَأْتِي لِرُؤُوسِهَا وَحِمَايَتِهَا إِلَى أَنْ يُطْلَ الصَّبَاحُ :

فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَسْتَفِيقُ مِيرَا عَلَى نَعَمَاتِ عَصَافِيرِ الدُّورِيِّ الشَّجِيَّةِ
وَبِدُونِ أَنْ تَأْخُذَ قِسْطًا مِنَ الْوَقْتِ لِتَغْسِلَ وَجْهَهَا فِي مِيَاهِ إِحْدَى السَّوَاقِي،
كَانَتْ تَسْتَأْنِفُ سَيْرَهَا. لَقَدْ أَصْبَحَ جِلْدُهَا قَاسِيًا وَجَافًا وَفَقَدَ نَظْرُهَا نَضَارَتَهُ
وَحَيَوَتَهُ فَزَادَهَا ذَلِكَ بَشَاعَةً وَجَعَلَ أَفْرُودِيَّتُهَا تَهْزَأُ مِنْهَا مِنْ عُلُوِّ سَمَائِهَا
وَتَتَذَوَّقُ لَذَّةَ ثَارِهَا.

مِنْهَكَةً أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ وَقَدْ اسْتَنْفَدَتْ كُلَّ قِيَاها لَمْ تُعِدْ مِيرَا قَادِرَةً عَلَى
التَّحْرُكِ. عِنْدَئِذٍ أَشْفَقَتْ أَفْرُودِيَّتُهَا عَلَيْهَا وَحَوَّلَتْهَا، لِئَلَّا تَمُوتَ، إِلَى جِسْمِ
شَجِيرَةٍ مِنَ الْمُرِّ.

هَكَذَا بَقِيَتْ مِيرَا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ بِفَضْلِ الشُّسْعِ الَّذِي يَسْرِي فِي دَاخِلِهَا،
وَلَمَّا جَاءَ فَصْلُ الرَّبِيعِ انْشَقَّتْ قَشْرَتُهَا وَخَرَجَ مِنْهَا صَبِيٌّ صَغِيرٌ ذُو خَدَّيْنِ
وَرَدِيَّتَيْنِ نَدِيَّيْنِ وَعَيْنَيْنِ كَبِيرَتَيْنِ تَنْظُرَانِ بِدَهْشَةٍ إِلَى الْغَابَةِ .

فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَتْ الْغَابَاتُ أَهْلَةً بِالْجِنِّ وَالْحَوْرِيَّاتِ، تَأْتِي لِتُسَاعِدَ
الْأَزْهَارَ وَنَبَاتَاتِ الْفُطْرِ لِتَنْبُتَ وَالْعَصَافِيرُ لِتَبْنِيَّ أَعْشَاشِهَا. وَهَكَذَا أَلْتَقَى فَرِيقٌ
مِنَ الْحَوْرِيَّاتِ الطِّفْلِ الَّذِي كَانَتْ مِيرَا الْحَزِينَةُ تُحَاوِلُ عَبَثًا أَنْ تُحَبِّئَهُ تَحْتَ
أَغْصَانِهَا. وَعِنْدَ رُؤُوسِهِنَّ إِيَّاهُ تَوَقَّفَتْ الْحَوْرِيَّاتُ تَنْظُرُ بِإِعْجَابٍ إِلَى هَذَا الطِّفْلِ
الْجَمِيلِ بَيْنَمَا آغْتَرَى مِيرَا الْقَلْقَ وَأَخَذَتْ تَبْكِي وَتَتَحَبَّبُ وَهِيَ تُحَرِّكُ أَغْصَانَهَا
وَتَذْرِفُ دُمُوعًا مُضْمَخَةً بِطِيبِ قَطَرَاتِ كَبِيرَةٍ مِنَ الْبُخُورِ .

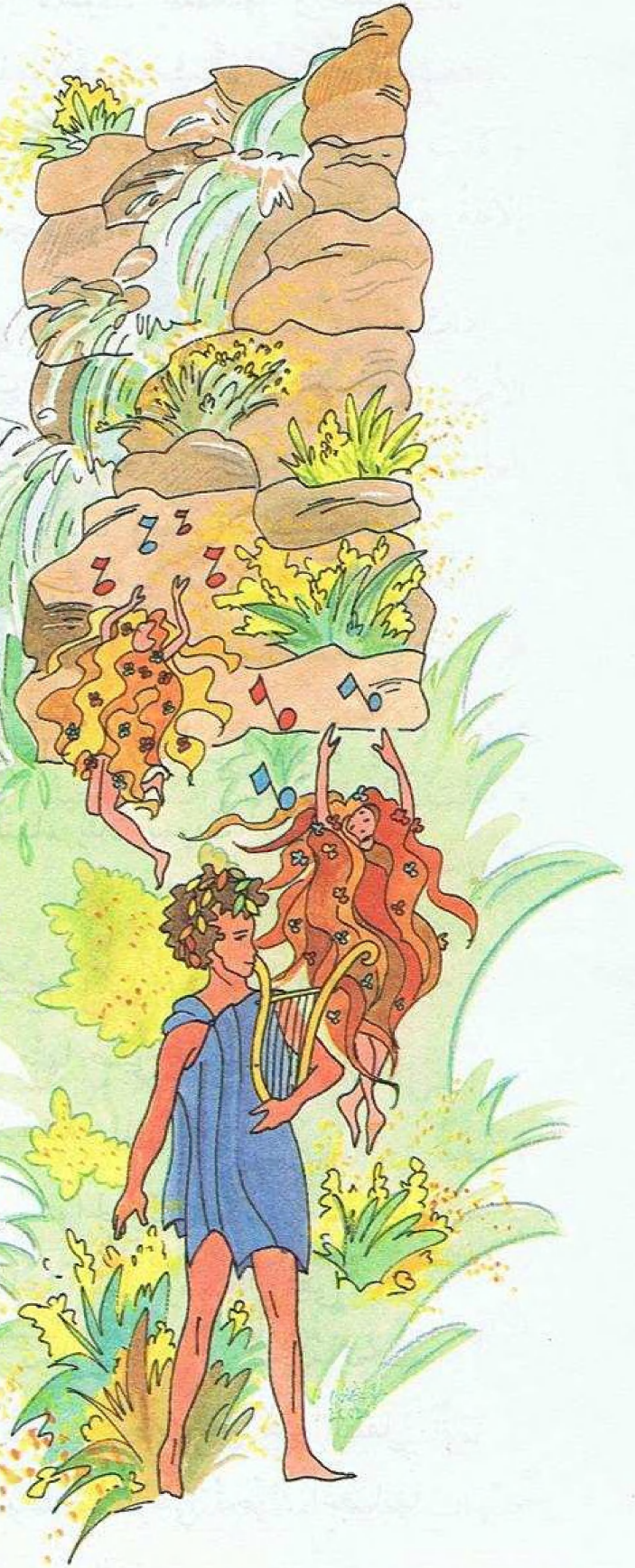
— ما أَجْمَلُهُ ! قَالَتْ وَاحِدَةٌ مِنَ
الْحَوْرِيَّاتِ.

— يَبْدُو كَالسَّيِّدِ، قَالَتْ حَوْرِيَّةٌ أُخْرَى.

لِذَلِكَ أُطْلِقَ اسْمُ أَدُونِيسِ الَّذِي يَعْنِي
« السَّيِّدَ » عَلَى الطِّفْلِ.

إِطْمَأْنَنْتْ عِنْدَيْهِ مِيرَا إِلَى مَصِيرِ الطِّفْلِ
وَأَرَحَّبَتْ بِالْحَوْرِيَّاتِ مُتَرَنِّحَةً ذَاتَ الْيَمِينِ
وَذَاتَ الْيَسَارِ فَأَقْتَرَبْنَ مِنْهَا وَحَمَلْنَ الطِّفْلَ
إِلَى مَعَارَتِهِنَّ فِي مَنَاطِقَةِ أَفْقَا. هُنَاكَ وَضَعْنَهُ
فِي فِرَاشٍ مِنَ الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ النَّاعِمِ
وَأَخَذْنَ يُفَتِّشْنَ عَنْ مُرَبِّيةٍ تَعْتَنِي بِهِ.

لِحُسْنِ الْحِظِّ كَانَتْ الْجِبَالُ مَلَأَى
بِقُطْعَانِ الْغَنَمِ وَالْمَاعِزِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.
وَسُرَّعَانَ مَا اخْتَارَتِ الْحَوْرِيَّاتُ عَنَزَةً مِنْ
بَيْنِهَا هِيَ أُمُّ لِحْدَيْنِ صَغِيرَيْنِ. لَمْ تُمَانِعِ
الْعَنَزَةُ بِأَنْ يَكُونَ لَدَيْهَا رَضِيعٌ ثَالِثٌ.



تَرَعْرَعُ أَدُونِيسُ فِي الْغَابَةِ الْمُجَاوِرَةِ
لِمَغَارَةِ أَفْقَا بَيْنَ الْغَزَارِ وَالصَّعْتَرِ
وَالسَّنْدِيَانِ حَيْثُ تَسْرُحُ الْقُطْعَانُ
وَتَمْرُحُ.

عَلَّمَتِ الْحَوْرِيَّاتُ أَدُونِيسَ الْغِنَاءَ
وَالرَّقْصَ فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ وَالْعَرْفِ عَلَى
الْقِيثَارَةِ، كَمَا عَلَّمَتْهُ جَنِّي النَّبَاتَاتِ الَّتِي
لَمْ يَكُنْ يَجْهَلُ أَسْمَاءَهَا وَصَيْدَ الْحَيَوَانَاتِ
الَّتِي كَانَ يُطَارِدُهَا جَارِيًا وَرَاءَهَا؛ فَبَاتَ
صَيَّادًا مَاهِرًا وَجَرِيئًا يَنْصُبُ الْفَخَاخَ،
يَسْتَلُ الْحَرْبَةَ وَيَرْمِي الرُّمَحَ أَفْضَلَ مِمَّا
يَفْعَلُهُ أَيُّ شَخْصٍ آخَرَ.

وَلَمَّا بَلَغَ الْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ ذَهَبَ
يَتَنَزَّهُ فِي الْجَبَلِ أَسْوَةً بِسَائِرِ الرِّعْيَانِ فِي
لُبْنَانَ. أَبْصَرَتْهُ أَفْروديت وَوَقَعَتْ أُسِيرَةً
حُبِّهِ. وَلَكِنِّي تَتَعَرَّفُ إِلَيْهِ أَنْحَذْتُ شَكْلَ
فَتَاةٍ وَأَقْتَرَبْتُ مِنْهُ.



« أَرْجوك أَنْ تُسَاعِدَنِي، قَالَتْ لَهُ. لَقَدْ طَرَدْتَنِي « خَالَتِي » مِنْ الْبَيْتِ
فَأَصْبَحْتُ شَرِيدَةً. إِنِّي أَتَوُهُ فِي الْغَابَاتِ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. إِنِّي جَائِعَةٌ وَأَكَادُ
أَمُوتُ خَوْفًا. » وَأَخَذَتْ تُبْكِي عَلَى مَهْلٍ بَيْنَمَا يُحِيطُ شَعْرُهَا الطَّوِيلُ بِوَجْهِهَا
فَيَتَجَلَّى بِأَبْهَى مَظَاهِرِهِ .

لَمْ يَخْطُرْ بِبَالٍ أَدُونِيسَ، الَّذِي لَمْ يَكُنْ قَدْ رَأَى فِي حَيَاتِهِ سِوَى
الْحَوْرِيَّاتِ، أَنَّ فَتَاةً تَتَوَّهُ فِي الْغَابَاتِ مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَبِدُونِ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ
لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُحَافِظَ عَلَى وَجْهِهَا النَّضِيرِ وَشَعْرِهَا الْمُرْتَبِّ وَثَوْبِهَا الْمَكْوِيِّ.
لَقَدْ كَانَ طَيِّبَ الْقَلْبِ كَالْحَوْرِيَّاتِ اللَّوَاتِي تَعْهَدُنَ تَرْبِيَّتَهُ وَآثَرُ فِيهِ مَنْظَرُ
أَفْروديتِ إِلَى حَدٍّ جَعَلَهُ يَثْقُ بِكَلَامِهَا. وَاسَاهَا مَا اسْتَطَاعَ ثُمَّ أَصْطَحَبَهَا إِلَى
الْمَغَارَةِ حَيْثُ يُقِيمُ. أَجْلَسَهَا عَلَى الْعُشْبِ وَقَدَّمَ لَهَا الْحَلِيبَ وَالْجُبْنَ مَعَ
بَعْضِ الْفَاكِهَةِ وَالْمَاءِ الْعَذْبِ.

شَكَرَتْهُ أَفْروديتُ مُبْدِيَةً حُبِّهَا لَهُ. وَبَعْدَ أَيَّامٍ قَضَايَا يَتَجَوَّلَانِ فِي الْبَرَارِيِّ
وَالْحُقُولِ قَرَّرَا أَنْ يَعِيشَا مَعًا إِلَى الْأَبَدِ.
بَعْدَ سَنَةٍ مَرَّتْ عَلَى حَيَاتِهِمَا الْهَنِيَّةِ ، أَصْطَرَّتْ أَفْروديتُ إِلَى أَنْ تَذْهَبَ
وَتُشَارِكَ فِي الْأَحْتِفَالَاتِ الَّتِي تُقَامُ عَلَى أَسْمِهَا فِي أَحَدِ مَعَابِدِهَا فَتَرَكْتُ أَدُونِيسَ
لِمُدَّةٍ قَصِيرَةٍ . لَكِنَّهَا كَانَتْ قَلَقَةً عَلَيْهِ وَكَانَ أَدُونِيسُ يَذْرِفُ الدُّمُوعَ طَالِبًا
مِنْهَا إِلَّا تَفَارِقَهُ.

كَانَتْ أَفْروديتُ تَخَافُ عَلَى أَدُونِيسَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الضَّارِيَةِ الَّتِي يُطَارِدُهَا
بِحِمَاسٍ . فَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ حَذِرًا، فِي أَثْنَاءِ غِيَابِهَا، وَأَلَّا يَذْهَبَ وَحْدَهُ
لِلصَّيْدِ.

وَعَدَّ أَدُونِيسُ أَفْروديتَ بِأَن يُنْفَذَ طَلَبُهَا وَطَارَتْ فِي مَرْكَبَتِهَا الْفَحْمَةَ
يَجْرِهَا حَمَامٌ أَبْيَضٌ.

فِي الْعَدِ قَبْلَ بُزُوعِ الْفَجْرِ، أَعَدَّ أَدُونِيسُ كِلَابَهُ وَعُدَّةَ الصَّيْدِ وَذَهَبَ
يَصْطَادُ فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ.

إِنْطَلَقَ حَامِلًا الْخِنْجَرَ عَلَى وَسْطِهِ وَالْحَرْبَةَ عَلَى كَتِفِهِ لِمُوَاجَهَةِ أَوَّلِ
حَيَوَانٍ يَخْرُجُ مِنَ الْغَابَةِ.

لَكِنَّ أَرْتَمِيسَ إِلَاهَةَ الصَّيْدِ كَانَتْ غَاضِبَةً عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَمْ يُقَدِّمَ إِلَيْهَا الْعِبَادَةَ مِنْ
صَلَوَاتٍ وَقَرَابِينَ فَقَرَّرَتْ الْإِنْتِقَامَ مِنْهُ.

كَانَ الْجَوُّ حَارًّا فَأَخَذَتِ الْكِلابُ تَعْدُو نَحْوَ يَنْبُوعٍ لِتَرَوِيَ ظَمَأَهَا بَيْنَمَا
الْعَصَافِيرُ تَطِيرُ وَتُزْفِرُ مِنْ حَوْلِهَا.

فَجَاءَ نَبَحٌ كَبِيرُ الْكِلابِ نُبَاحًا شَدِيدًا وَوَقَفَ عِنْدَ مُسْتَنْقَعٍ يَسْتَرْوِحُ.
إِقْتَرَبَ مِنْهُ أَدُونِيسُ مُتَمَهِّلًا وَهُوَ يُمَسِكُ الْحَرْبَةَ بِيَدِهِ. رَأَى عَلَى بَضْعَةٍ أُمْتَارٍ
مِنْهُ خِنْزِيرًا بَرِّيًّا يَسْبَحُ فِي الْأَوْحَالِ. إِنْتَصَبَ الْخِنْزِيرُ عِنْدَمَا رَأَى أَدُونِيسَ،
كَاشِفًا عَنْ نَابَيْنِ تَكَادَانِ ثَلَامِسانِ الْأَرْضِ. أَسْرَعَتِ الْكِلابُ وَأَحَاطَتْ
بِالْوَحْشِ وَهِيَ تَنْبَحُ. وَكَانَ أَدُونِيسُ يُصَوِّبُ رَأْسَ حَرْبَتِهِ إِلَيْهِ فَيَزِيدُهَا
شَجَاعَةً وَحَمَاسًا.

لَكِنَّ الْخِنْزِيرَ آسَطَاعٌ أَنْ يُخْرِجَ مِنَ الْحَلْبَةِ ثَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً مِنْ أَقْوَى
الْكِلابِ الْوَاقِفَةِ بِوَجْهِهِ وَآتَجَهُ نَحْوَ الصِّيَادِ.

إِنْتَظَرَهُ أَدُونِيسُ بِرَبَاطَةٍ جَاشٍ وَهُوَ يَرْفَعُ الْحَرَبَةَ لِيَعْرِزَهَا فِي كَيْفِ
الْوَحْشِ لِكَيْ يُوهِنَهُ فَيَلْوِذَ بِالْفِرَارِ وَهُوَ يَنْزِفُ وَتَسْهَلُ مُطَارَدَتُهُ وَالْإِجْهَازُ
عَلَيْهِ . لَقَدْ عَلِمَتْهُ خَبْرَتُهُ فِي الصَّيْدِ هَذِهِ الْحِيلَةَ . لِذَا كَانَ يَنْتَظِرُ بِأَرْتِيَاكِ
الْخِنْزِيرِ الْمُنْدَفِعِ نَحْوَهُ وَقَدْ رَاحَتْ الْأَرْضُ تَرْجُحُ تَحْتَ حَوَافِرِهِ وَأَخَذَتْ عَيْنَاهُ
تُبْثَانَ الشَّرَرِ وَنَابَاهُ تَهْدِدَانِ بِالْفَتْكِ وَالْمَوْتِ .

كَانَ أَدُونِيسُ عَلَى وَشَكٍ أَنْ يُطْلَقَ الْحَرَبَةُ لَمَّا تَوَقَّفَ الْخِنْزِيرُ وَدَارَ عَلَى
نَفْسِهِ رَاحِفًا فِي الْأَوْحَالِ ، غَارِزًا نَابَهُ فِي فَخِذِ أَدُونِيسِ .

عَبَثًا آرْتَمَتِ الْكِلَابُ عَلَى الْخِنْزِيرِ تُشْبِعُهُ عَضًا وَقَدْ جُنَّتْ مِنَ الْعُضْبِ .
كَانَ الْخِنْزِيرُ يَجْرُهَا خَلْفَهُ وَيَتَابِعُ التَّنْكِيلَ فِي جِسْمِ أَدُونِيسِ الْمُغْمَى عَلَيْهِ .
وَلَمَّا قَضَتِ الْكِلَابُ نِهَائِيًّا عَلَى الْخِنْزِيرِ الَّذِي قَضَى عَلَى عَدَدٍ مِنْهَا كَانَ دَمُ
أَدُونِيسِ الْمَبْقُورِ وَالْمُلْقَى بِلا حَرَكَ عَلَى الْأَرْضِ يَسِيلُ بَغْزَارَةٍ مِنْ جِرَاحِهِ
الْعَمِيقَةِ .





عِنْدِيذٍ قَهَقَهَتْ إِلَآهَةٌ أَرْتَمِيسَ بِلُؤْمٍ وَأَنْطَلَقَتْ مُطْمَئِنَّةً الْبَالِ نَحْوِ
الْأُولَمْبِ. إِنَّهَا هِيَ الَّتِي أَوْحَتْ إِلَى الْخِنْزِيرِ الْوَحْشِيِّ بِالْحِيلَةِ الَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا
لِيَفْتُكَّ بِأَدُونِيسَ.

سَمِعَتْ أَفْرُودِيتُ قَهَقَهَةَ أَرْتَمِيسَ وَأَحْسَتْ أَنَّ مَكْرُوهًا قَدْ حَلَّ بِأَدُونِيسَ
فَاسْتَدْعَتْ عَلَى الْفُورِ حَمَامَاتِهَا وَطَارَتْ إِلَى لُبْنَانَ.

وَصَلَّتْ إِلَى الْيَنْبُوعِ ، فِي الْعَابَةِ ، وَرَأَتْ حَبِيبَهَا مُلْقًى عَلَى الْأَرْضِ .
وَالْكِلَابَ نَائِمَةً بِقُرْبِهِ . وَقَدْ أَلْتَهَمَتْ قِسْمًا مِنْ لَحْمِ الْخِنْزِيرِ .

صَرَخَتْ أَفْرُودَيْتُ مِنْ شِدَّةِ الْأَسَى فَسَمِعَتْهَا الْحَوْرِيَّاتُ وَاجْتَمَعَتْ حَوْلَ
جُثَّةِ الشَّابِّ تَبْكِيْنُهُ وَتَنْدُبُنُهُ . غَسَلْنَ الْجُثَّةَ ، أَطْبَقْنَ الْجِرَاحَ وَالصَّقْنَ عَلَيْهَا
كُومَاتٍ مِنَ النَّبَاتِ السَّحَرِيِّ فَاسْتَعَادَتْ حُسْنَهَا وَجَمَالَهَا .

كَانَتْ الدَّمَاءُ تَسِيلُ مِنَ الْجُثَّةِ وَتَحْتَرِقُ التُّرَابَ الَّذِي اتَّخَذَتْ مِنْهُ لَوْنَهَا
الْأَحْمَرَ الْوَرْدِيَّ شَقَائِقُ التُّعْمَانِ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ فِي هَذِهِ الْبُقْعَةِ مِنْ لُبْنَانَ .

إِسْتَقْبَلَتِ الْإِلَاهَةُ بِيرْسِيفُونَ مَوَكِبَ الْجِنَازَةِ الَّذِي تَقُودُهُ أَفْرُودَيْتُ وَتَسِيرُ
فِيهِ الْحَوْرِيَّاتُ حَامِلَاتٍ أَدُونِيسَ إِلَى مَقَرِّ الْأُمُوتِ .

أُعْجِبَتْ بِيرْسِيفُونَ بِجَمَالِ أَدُونِيسَ وَأَحَبَّتْهُ . وَعَلَى الْفَوْرِ تَقَدَّمَتْ كُلٌّ مِنَ
الْإِلَاهَتَيْنِ الْمَحْزُونَتَيْنِ بِيرْسِيفُونَ وَأَفْرُودَيْتُ مِنَ الْإِلَهِ زَوْشَ تَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ
يُعِيدَ أَدُونِيسَ إِلَى الْحَيَاةِ لِيَعِيشَ مَعَهَا .



تَحَيَّرَ مَلِكُ الْإِلَهَةِ وَسَاءَهُ مَا فَعَلَتْ أَرْتَمِيسُ بِأَدُونِيسَ فَقَرَّرَ أَنْ يُعَوِّضَ عَنْ
الَّذِي الَّذِي الْحَقَّتْ بِهِ وَاسْتَجَابَ إِلَى الْإِلَاهَتَيْنِ . لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَيًّا مِنَ
الْإِلَاهَتَيْنِ يُرْضِي : إِنَّ لِبِيرْسِيفُونَ وَأَفْروديتِ الْحُقُوقَ نَفْسَهَا عَلَى أَدُونِيسَ إِذْ
طَلَبْنَا مَعًا أَنْ يَعُودَ إِلَى الْحَيَاةِ .

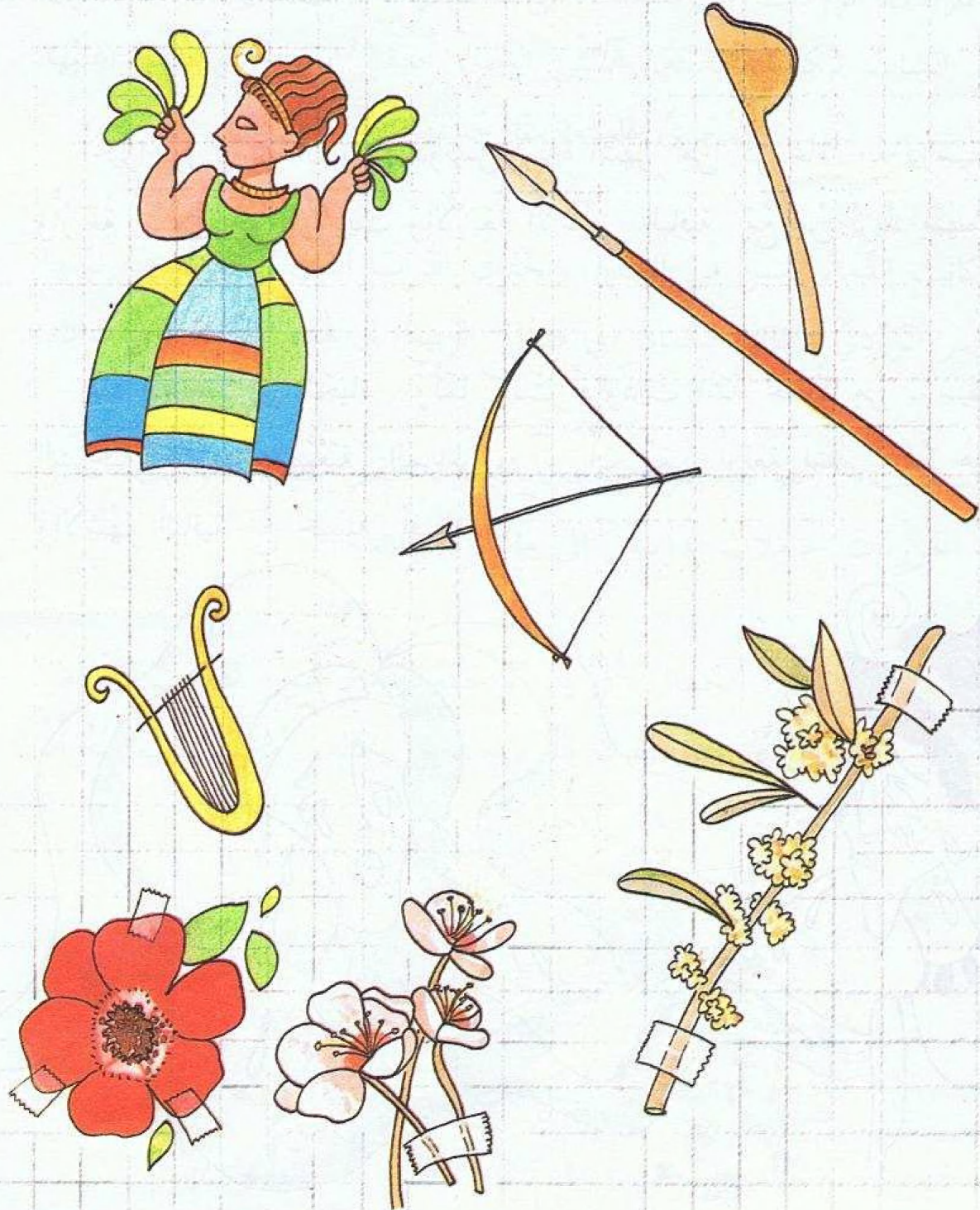
أَخِيرًا قَرَّرَ زَوْشَ أَنْ يُقِيمَ أَدُونِيسَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ مِنْ كُلِّ عَامٍ مَعَ بِيرْسِيفُونَ
وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ مَعَ أَفْروديتِ وَالْأَرْبَعَةَ الْأَشْهُرَ الْبَاقِيَةَ مَعَ مَنْ يُرِيدُ مِنْهُمَا .

عَادَ أَدُونِيسَ إِلَى الْحَيَاةِ . وَلَمَّا كَانَتْ أَفْروديتِ أَشَدَّ جَمَالًا مِنْ بِيرْسِيفُونَ
الشَّاحِبَةِ اللَّوْنِ الصَّعْبَةِ الْمِرَاسِ ، آثَرَ أَنْ يَبْقَى أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ مَعَ هَذِهِ
وَالْأَشْهُرَ الْبَاقِيَةَ مَعَ حَبِيبَتِهِ أَفْروديتِ .



أَفْهَمُ :

- ١ — مَنْ هِيَ الْإِلَاهَةُ أَفْروديت ؟
- ٢ — لِمَاذَا كَانَتْ غَاضِبَةً عَلَى عَائِلَةِ الْمَلِكِ ؟
- ٣ — صِفْ وَلَادَةَ أَدُونِيس. لِمَاذَا دُعِيَ بِهَذَا الْاسْمِ ؟



- ٤ — ماذا فَعَلَتِ الإِلهَةُ الشريرةُ أَرتميس ؟ لِمَذا ؟
 - ٥ — هَلْ تُعْرِفُ شَيْئًا عَنْ مَغَارَةِ أَفَقَا ؟
 - ٦ — هَلْ كَانَ مَلِكُ الآلِهَةِ ، زوش ، مَلِكًا رَحِيمًا ؟
 - ٧ — مَا الَّذِي يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا الإِعتِقَادِ أَوْ عَلَى عَكْسِهِ إِذَا ثَبَتَ لَكَ الْعَكْسُ ؟
 - ٨ — مَاذَا طَلَبْتَ أَفروديت وِبَرسيفون مِنْهُ ؟
 - ٩ — هَلْ كَانَ أدونيس صَائِبًا فِي قَرَارِهِ عِنْدَمَا عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ ؟
 - ١٠ — هَلْ كُنْتَ تَوَدُّ أَنْ يَكُونَ لِلْأُسْطُورَةِ خَاتِمَةٌ أُخْرَى ؟ لِمَذا ؟
- أُبَحِّثُ :

- ١ — مَا اسْمُ إِلَهِةِ الْجَمَالِ وَالْحُبِّ عِنْدَ الرُّومَانِ ؟
 - ٢ — أَذْكُرُ اسْمًا آخَرَ لِإِلَهِةِ الصَّيْدِ.
 - ٣ — جَدُّ فِي قَامُوسِكَ اسْمًا لِخَمْسَةِ آلِهَةٍ يُونَانِيِّينَ أَوْ رُومَانِيِّينَ.
 - ٤ — هَلْ يَكْثُرُ الصَّيَّادُونَ فِي لُبْنَانِ ؟ أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الطَّرَائِدِ يَوجَدُ فِي الْجِبَالِ اللَّبْنَانِيَّةِ ؟
 - ٥ — أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْأَزْهَارِ يُمَكِّنُكَ جَنِيَّهُ فِي الرَّبِيعِ فِي الْجَبَلِ اللَّبْنَانِيِّ ؟ عَدَّدَ اسْمَاءَهَا وَصَفَهَا إِنْ اسْتَطَعْتَ أَوْ أَرَسُمَهَا.
 - ٦ — هَلْ تُعْرِفُ مَا هِيَ الْمَعْشَبَةُ أَوْ كِتَابُ الْأَغْشَابِ ؟ هَلْ حَصَلَ لَكَ أَنْ جَفَفَتْ أَزْهَارًا أَوْ نَبَاتَاتٍ ؟
 - ٧ — هَلْ تَعْلَمُ أَيْنَ تَوجَدُ بِالضَّبْطِ، مَغَارَةُ أدونيس ؟
- إُبَحِّثُ عَلَى الْخَرِيطَةِ عَنْ مَكَانِ أَفَقَا وَأَطْلُبُ إِلَى ذَوِيكَ أَنْ يَأْخُذُوكَ لِزِيَارَتِهَا.
- أَكْتُبُ :

قُصِّ بِاسْطُورٍ كَيْفَ مَاتَ أدونيسُ.

ظَهَرَ مِنْهَا حَتَّى الْآنَ:

حَنِينَةُ الشَّقِيَّةِ
الصَّغِيرِ طَامِ
حَسَنَاءُ الْغَابَةِ
وَأَكْ الْفَرْخِ الْمَغَامِرِ
وَرَوْةُ الشَّجَرِ وَحِطْرُ الْوَرْدِ
لَوْلُؤَةُ الشَّجَرِ
قِصَّةُ قَطْرَةِ مَاءٍ
أَسْطُورَةُ أَدُونِيسِ
الْحِزْبَاءِ الْمَلُونِ
الْمَهْرُ وَالْمَلِكُ

